وهي ظن لا ماضي يخول بمعنى يتكبر و زعم وهي كظن والاكثر وقوعها على أنّ وأنْ
وصلتهما بتسلط سدّ مفعوليها والزعم قول يطلق على الحق والباطل وكـ
الاكثر ما يقال فيما يشك فيه وفي شرح التلخيص للسبكي ولم يستعمل الزعم
في القرآن الا للباطل واستعمل في غيره للصحيح كقول ثعلب قال لا في سيبويه زعمت
وهو كثير ولا شك انه اذا تأملته تجده يستعمل حيث يكون المتكلم شاكا بصحة القول
لم يقم الدليل على صحته وان كان صحيحا في نفس الامر انتهى ومن استعماله
في الصحيح قول ابي طالب شعر وزعمت انك ناصحي شعر ولقد صدقت وكنت
ثم امينا شعر و وجد بمعنى علم لا بمعنى حزن او حقد وعلم بمعنى تيقن لا بمعنى عرف
وخرج بقوله القلبيات اي القائم معناها بالقلب ما اذا كان معناها غير
قلبية فانها تكون لازمة غالبا كرأى بمعنى ابصر كرأيت الهلال بمعنى ابصرته
وحسب بمعنى احمر لونه وابيض يقال حسب الرجل اذا احمر لونه وابيض كـ
كالبرص ودرأ بمعنى ختل نحو درأ الذيب الصيد اذا ختله واستخفى ليفترسه
وخال بمعنى ظلع يقال خال الفرس اذا ظلع وزعم بمعنى سمن او هزل نحو زعمت
الشاة اي سمنت او هزلت ووجد بمعنى استغنى يقال وجد زيد اذا استغنى
بصارة الجدة وعلم بمعنى انشق الشفة العليا يقال علمت الشفة اذا انـ
انشقت وهذه الافعال المذكورة وكذا مثلها انما تدخل على المبتدا والخبر
بعد استيفاء فاعلها فتنصبهما معا مفعولين لها عند الجمهور نحو وظنوا
ان لا ملجأ من الله الا اليه وقوله شعر شعر شعر شعر
شعر رأيت الله اكبر كل شيء شعر محاولة واكثرهم جنودا شعر
وقوله شعر حسبت التقى والجود خير تجارة شعر رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا شعر
وقوله شعر دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط شعر فان اغتباطا بالوفاء حميد شعر
وقوله شعر ما خلتني زلت بعدكم ضنا شعر وقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ شعر
وقوله انا وجدناه صابرا وقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات والاصل في هذه
الافعال ان يعملن ولا شك فيه يعني لكن ما يضعفهن عن العمل فيعملن ترجيحا
ويلغين برجحان والالغاء ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه او تاخره

ان تاخرن

ان تاخرن عن المفعولين نحو قوله القوم في اثري ظننت فاخر الفعل واهمل
لضعفه بالتاخير وما قبله مبتدا وخبر ويلغين بمساواة لا على الاصح ان توسطن
بينهما نحو اي الاراجيز بابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور شعر
لتوسط الفعل بين اللوم والاراجيز واهمل لضعفه بالتوسط ايضا وانما
كان الاعمال والالغاء مع التوسط على حد السواء لان ضعف العامل بالتوسط
سوغ معا وانه لا يثبت لكل منهما مرجح قاله ابو حيان وقيل الاعمال
ارجح لان العامل اللفظي اقوى من المعنوي وبه جزم في الاوضح ويفهم من كلامه
ان الالغاء جائز لا واجب وانه لا يجوز مع تقدم العامل على المعمولين وان تقدم
عليه غيره وهو كذلك على المشهور و تعلق هذه الافعال ان وليهن ما له صدر
الكلام وهو واحد من ستة وهي ما مطلقا او لا او ان في جواب قسم ملفوظ
به او مقدر اذ ليس للواحد صدر الكلام الا حينئذ النافيات لها وليهن نحو علمت
ما زيد قائم وعلمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت والله ان زيد قائم
او لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه الاية ومنه قوله شعر اني رأيت
ملاك الشيمة الادب شعر ولام القسم نحو علمت والله ليقومن زيد وقوله
شعر ولقد علمت لتأتين منيتي شعر او استفهام سواء تقدمت اداته على المفعول
الاول نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون ام كان المفعول اسم استفهام
كما سيأتي او اضيف الى ما فيه معنى الاستفهام كعلمت ابو من زيد فان كان ذ
الاستفهام في الثاني كعلمت زيدا ابو من هو فالارجح نصب الاول لانه
غير مستفهم به ولا مضاف اليه قاله ابن مالك في شرح الكافية بطل عملهن
اي عمل هذه الافعال في اللفظ دون المحل وجوبا لوجود المانع عن العمل
وهو اعتراض ماله صدر الكلام و يسمى ذلك تعليقا لانه ابطال في اللفظ
مع تعلق العامل بالمحل وهو كالمرأة المعلقة التي هي لا مزوجة ولا مطلقة
به يلزم العطف بالنصب على محل الجملة التي علق العامل عنها ولا فرق في
الاستفهام بين ان يكون عمدة نحو لنعلم اي الحزبين احصى ونحو علمت
متى السفر او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب